

الزُّنْبُقَةُ السَّوْدَاءُ

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

دوماس، الكسندر.

الزنبقة السوداء / الكسندر دوماس. يتلقم عادل الغضبان
- ط ٠١٧ - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦
- ١٤٤ ص؛ ٢٠ سم. - (أولادنا، ١٥)
تدمك: ١ - ٧٠٦٠ - ٠٢ - ٩٧٧
(أ) الغضبان، عادل (مؤلف مشارك)
(ب) العنوان. (ج) السلسلة.

ديوى ٨٤٣

رقم الإيداع ٢٠٠٦/٢٤٧٩٥ ٧/٢٠٠٦/٩٨



١٥

الزُّنْبُقَةُ السَّوْدَاءُ

عن : الكسندر دوماس

بقلم : عادل الغضبان

الطبعة السابعة عشرة



دارالمغرب



١

كانت هولندا في شهر اغسطس من سنة ١٦٧٢ مسرحاً للحوادث الجسام ، فالقوضى ضاربةً أطنابها في طول البلاد وعرضها ، والجيش الفرنسي محتلاً أغلب مدنها وقراها ، والحكم فيها قد تسلّم زمامه حزب الفتى « جيوم دورانج » ، والشعب تائر على الزعماء القدامى ولاسيما على « كرنای دى ويت » نزيل سجن العاصمة ، وعلى أخيه « جان دى ويت » الذى استقال من منصب مستشار الدولة الأعظم غداة اعتقال شقيقه .

تقلّب « كرنای دى ويت » فى عدة مناصب كبيرة ، فكان المفتش العام على الأسطول الهولندى ، ورئيس المجلس البلدى فى « لاهای » عاصمة







وعادت الفتاة إلى أبيها فوجدته حيران مضطرباً ، لا يدري
أيفتح باب السجن للمتظاهرين أم يتركهم يحطمونه ، فأقنعتة أبنته
بأن يدعمهم يحطمونه ، فلو فتحه لهم لما نجا من غضبه وسخطهم ،
فصواب الرأي أن يُهرَعا في هذه الأثناء إلى المخبأ السرى ويتواريا
فيه . فكان ما أرادته الفتاة.







٦

فى اليوم العشرين من شهر أغسطس سنة ١٦٧٢ ، فى ذلك
اليوم الذى شهدت فيه العاصمة مصرع الأخوين « دى ويت » ،
كان الدكتور « كرنيليوس » فى نحو الساعة الواحدة بعد الظهر
جالساً إلى منضدته فى مكتبه ، يحملق فى بزور ثلاث انتزعها
من بصلتها وكانت وليدة العلم والطبيعة ، فقد توصل بعد البحث
والتجربة إلى إنبات بزور ثلاث لو زرعت لنجم عن كل واحدة منها
زنبقة سوداء .

كان « كرنيليوس » يحدق إلى بزوره فيراها ولا يراها ، فقد طاربه
الفكر كل مطير ، وأخذ يناجى نفسه بمثل هذه المعانى : « لقد وفقت إلى



- انتكست به جراح العظام « . ثم همس فى أذن الفتاة :
- « اعلمى يا آنسة أنى برىء ، ولن يخيفنى المثل بين أيدي
القضاة ! » فقالت الفتاة :
- « صه ... صه ... فيجب أن لا يعرف أبى أنه جرى بيننا
أى حديث كان » . فقال « كرنيليس » :
- « و ضرر فى أن أحدثك و تحدّثينى ؟ » فقالت الفتاة :
- « لو عرف ذلك لمنعنى من المجيء إليك مرة أخرى » .
وصحا السّجان ، و تحامل على نفسه فنهض واقفاً ، و خرج
مصطحباً ابنته بعد أن أقفل باب المحبس على « كرنيلوس » .







١١

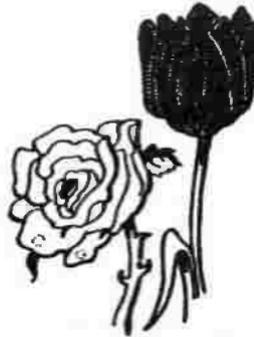
بدأ « كرنيليوس » يلقن تلميذته قواعد القراءة و الكتابة
و يعتمد على الكتاب المقدس الذى معها فى تعليمها الحروف و
كيف تتألف منها الكلمة ، و تلقينها الكلمات و كيف تتألف منها
الجملة ، و تدريبها على الجمل و كيف يتألف منها الكلام .
و حضرت إليه ذات مساء متأخرة نصف ساعة عن الموعد الذى
تعوّدت أن تلقاه فيه فاعتذرت إليه قائلة :

- « لا تلمنى يا سيدى على تأخرى فليس الذنب ذنبى ... إن
والدى قد عقد أوامر الصداقة بينه وبين رجل لاشك أنه من زبانية





- « أؤمن بهذا الكلام ؟ » فقال « كرنيليوس » :
- « إيمانك بالله » . فقالت « روزا » :
- « إذن أعود إلى زيارتك في كل مساء » فقال « كرنيليوس » :
- « أجل . . . عودى . . . عودى . . . ناشدتك الله ! »
- فقالت « روزا » :
- « أشرت مقابل ذلك أن لا تحدثنى عن الزنيقة السوداء مدة
ثلاثة أيام » .
- فقال « كرنيليوس » :
- « بل لن أحدثك عنها أبدا إذا شئت ! » فقالت « روزا » :
- « لا . لا . أنا لن أطلب المستحيل ! » .





مدينة « هارلم » ومعه الزنبقة السوداء بعد أن خرج من الباب الذى
فتحته « روزا » فوصل إلى المدينة فى صباح اليوم التالى ، ونزل بأحد
فنادقها الكبيرة واستبدل بإناء الزنبقة إناء أجمل ، وبعث برسالة
إلى رئيس الجمعية الزراعية يخبره فيها بالحدث العظيم ، ومكث
ينتظر الجواب . . .











أفكارنا

مجموعة طريفة يختص كل كتاب منها بقصة واحدة تفيض بالمغامرات والحوادث العجيبة المملوءة بآيات البطولة والشجاعة والإقدام.

صدر منها :

- | | |
|-------------------------|--------------------------------|
| ١ - عمرون شاه | ١٩ - تيودورا |
| ٢ - مملكة السحر | ٢٠ - أوليفر تويست |
| ٣ - كريم الدين البغدادي | ٢١ - دافيد كوبر فيلد |
| ٤ - آلة الزمن | ٢٢ - في مهب الريح |
| ٥ - الأمير والفقير | ٢٣ - الفخ الذهبي |
| ٦ - كتاب الأدغال | ٢٤ - عودة المحارب |
| ٧ - بينوكيو | ٢٥ - حصان طروادة |
| ٨ - نبوءة المنجم | ٢٦ - نساء صغيرات |
| ٩ - روبين هود | ٢٧ - توم سوير |
| ١٠ - دون كيشوت | ٢٨ - الأربعة الذين سرقوا الزمن |
| ١١ - ايفنيسو | ٢٩ - الريان الجريء |
| ١٢ - جزيرة الكنز | ٣٠ - العم. نعناع |
| ١٣ - كتوز الملك سليمان | ٣١ - أم حنان |
| ١٤ - سجين زنذا | ٣٢ - كوخ العم توم |
| ١٥ - الزنيقة السوداء | ٣٣ - سميراميس |
| ١٦ - مون فليت | ٣٤ - بنت قسطنطن |
| ١٧ - مقبرة الأفيال | ٣٥ - صديقي فوق الشجرة |
| ١٨ - الريان بلود | ٣٦ - الطفلة المدللة |
- ٣٧ - الأرض الغامضة

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)



دارالمعارف

